

# شرح زاد المستقنع (حلقات إذاعية) | 491 من 491 | كتاب

## الصيام | مدخل الكتاب | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم شرح كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع لقاء مع فضيلة الشيخ - [00:00:00](#)

صالح ابن فوزان الفوزان. قدиш التاسع والخمسون؟ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياتكم الله إلى حلقة جديدة - [00:00:19](#)

في شرح زاد المستقنع لاختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الداعمة لافتاء في مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ فحياتكم الله شيخ صالح فحياتكم الله وبارك فيكم - [00:00:39](#)

قال المؤلف رحمة الله تعالى كتاب الصيام باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وبعد قال المؤلف رحمة الله كتاب الصيام - [00:00:58](#)

لما فرغ المؤلف رحمة الله من كتاب الزكاة التي هي الركن الثاني من اركان الاسلام انتقل الى الركن الثالث وهو الصيام فان صوم شهر رمضان واحد اarkan الاسلام والصيام في اللغة الامساك - [00:01:19](#)

فيقال يقال للساكت عن الكلام صائم قال تعالى عن مريم فقولي اني نذرت للرحمه صوما فلن اكل اليوم انسيا وكذلك الممسك عن المishi يقال له صائم كما قال الشاعر خير صيام واخر غير صائمه تحت العجاج واخر تعلو كل جمع - [00:01:53](#)

فالخيل الصيام يعني الواقفة عن العدو واما في الشرع فالصيام هو الامساك عن عن الاكل والشرب وسائر المفطرات بنية من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس هذا هو الصيام في الشرع - [00:02:27](#)

وهو ينقسم الى قسمين صوم واجب بصيام شهر رمضان وصوم الكفاره صوم النذر وصيام مستحب كصيام يوم الخميس والاثنين من كل اسبوع وثلاثة ايام من كل شهر ست من شوال - [00:02:58](#)

الى غير ذلك من انواع صوم التطوع والصيام في الشرع الذي هو ترك الشهوات من المأكل والمشارب والاستمتاع بالزوجات وغير ذلك فيه امتحان للعبد وفيه يتغلب الانسان على شهواته وعلى نفسه الامارة بالسوء - [00:03:26](#)

فانه يترك احب شيء اليه وربما يكون محتاجا او في اشد الحاجة اليه كالأكل والشرب وغير ذلك من الامور التي يتركها ونفسه تحبها تميل اليها او هو محتاج اليها فيتركها - [00:04:05](#)

طاعة لله سبحانه وتعالى ولهذا قال قال الله تعالى في الحديث القدسي الصوم لي وانا اجزي به انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجله للصائم فرحة عند فطراه وفرحة عند لقاء ربه - [00:04:31](#)

ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك فالصائم حصل على هذه المميزات كذلك الصيام حصل على هذه المميزات من بين سائر الاعمال لما يختص به الصيام من الاسرار العظيمة - [00:04:55](#)

التي اجلها واعظمها خوف الله سبحانه وتعالى وتقديم طاعته على طاعة النفس والهوا نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله يجب صوم رمضان برؤيته هلاه فان لم يرى مع صحو ليلة الثلاثاء اصبحوا مفطرين يجب - [00:05:20](#)

صوم شهر رمضان هذا هو الصوم الواجب باصل الشرع فليس هناك صوم يجب باصل الشرع الا صوم شهر رمضان وذلك لقوله تعالى

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم - 00:05:46  
ومعنى كتب فرض ثم قال تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبيانات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر 00:06:17  
فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر -  
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون فصيام شهر رمضان واجب على كل مسلم على كل مسلم بالغ عاقل مقيم - 00:06:40  
صحيح الجسم وذلك لامر الله جل وعلا بصوم هذا الشهر فمن كان ليس عنده مانع من الصيام فانه يجب عليه صيام شهر رمضان اداء ومن كان عنده مانع من الصيام لمرض - 00:07:07  
او سفر او غير ذلك من الاعذار التي تبيح الفطر فانه يصوم من ايام اخر يقضى الايام التي افطرها من رمضان يقضى بدلها من ايام اخر نعم يقال برؤية هاله. نعم - 00:07:33  
يجب صوم رمضان باحد امررين اما برؤية الهلال قال الله جل وعلا يسألونك عن الاهلة قل هي موافقة للناس والحج يجعل الله الاهلة موافقة للعبادات ومنها صيام رمضان فاذا رؤى الهلال - 00:07:59  
فانه يجب الصوم فاذا رأه واحد ثقة من المسلمين وجب على الجميع الصوم بقوله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فيجيز الصيام برؤية الهلال ولا يجوز الصيام بناء على الحساب الفلكي - 00:08:30  
لان هذا شيء لم يشرعه الله ولم يشرعه الرسول صلى الله عليه وسلم. فالله النبي صلى الله عليه وسلم علق الصيام بالرؤية فقال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته يجوز الصيام الا باحد امررين اما رؤية الهلال - 00:09:04  
كما هنا واما باكمال شعبان ثلاثين يوما لقوله صلى الله عليه وسلم فان غم عليكم فاقدروا له ومعنى غم عليكم يعني لم يرى الهلال فان المسلمين يكملون شعبان ثلاثين يوما - 00:09:31  
بما جاء في الرواية الاخرى فان غم عليكم فاكملوا شعبان ثلاثين يوما وهذا هو الامر الثاني الذي يجب الصيام به وهو اكمال عدة شعبان ثلاثين يوما اذا لم يرى الهلال نعم - 00:09:58  
ياشيخ هل هناك فرق بين الحساب الفلكي والرؤية بالمراصد هناك فرق الحساب الفلكي لا يجوز ان يعلق به الصيام لانه عمل بشري يخطئ ويصيب ولان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:18  
لم يأمرنا بالصوم بناء على الحساب الفلكي وانما امرنا بالصوم بناء على رؤية الهلال هذا هو الفرق بينهما نعم والرؤية سواء كانت رؤيا بالعين المجردة او رؤية بواسطة المكبرات المناظير المكبرة - 00:10:38  
بالمراصد او غيرها فان هذا لا يخرج الامر عن الرؤية. لكنها صارت رؤية بواسطة. نعم. ولا مانع انه يستعن بالالات المكبرة والمراصد لرؤية الهلال ولكن هذا ليس بواجب نعم. احسن الله اليكم - 00:11:05  
قال فان لم يرى مع صحو ليلة الثلاثاء اصبحوا مفطرين وان حال دونهم غيم او قدر ظاهر المذهب يجب صومه سبق ان ان الرؤيا ان الصيام يجب برؤية الهلال نعم. فاذا رؤى الهلال وجب الصوم - 00:11:27  
هذا لا خلاف فيه بين اهل العلم فاذا لم يرى الهلال ليلة الثلاثاء من شعبان وليس هناك ما يمنع من الرؤية الجو صافي. نعم ليس فيه سحاب ولا قدر ولا فيه شيء يمنع - 00:11:49  
من الرؤية فهذا ايضا لا خلاف انهم يصبحون مفطرين ولا يصومون يوم الثلاثاء من شعبان لانه لم يرى الهلال ولم يكن هناك مانع من رؤيتها. من رؤيتها. فدل على انه لم يظهر الهلال - 00:12:09  
فيصبحون مفطرين اما اذا لم يرى الهلال ليلة الثلاثاء بسبب الحاجب الذي حجبه من من غيم او قدر فهذا موضع الخلاف بين اهل العلم ويسمى بيوم الشك لانه لان هذا اليوم يحتمله من شعبان - 00:12:28  
وهو المكمل لشعبان ويحتمل انه من رمضان وان الهلال قد ظهر ولكنه لم يرى بسبب الحاجب الذي حال دونه فجمهور اهل العلم على انهم ايضا يصبحون مفطرين بقوله صلى الله عليه وسلم - 00:12:58

صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاقدوا له وفي رواية فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما فرواية اكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما تفسر قوله صلى الله عليه وسلم فاقضوا فاقدوا له - 00:13:19

فيجب الافطار في يوم الثلاثاء لانه لم يرى الهلال ولا يجوز صوم يوم الشك على انه من رمضان لقوله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا رمضان بيوم بصوم يوم او يومين - 00:13:41

ولقول عمار رضي الله عنه الذي يصوم اليوم الذي يشك فيه قد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم وذهب طائفة من اهل العلم الى انه يجب صوم يوم الشك - 00:14:04

يجب صوم يوم الشك وهو الذي يصادف اليوم الثلاثاء من شعبان ويحول دون رؤية الهلال حايل من غيم او قترة فيصام قال وهذا ظاهر مذهب الامام احمد وعليه جماعة من اهل العلم - 00:14:25

ولكن الراجح هو القول الاول وهو تحريم صوم يوم الشك نعم احسن الله اليكم قال وان رؤي نهارا فهو لليلة المقبلة اذا رؤي الهلال في النهار بعد الزوال فانه يكون - 00:14:47

الليلة المقبلة تكون رؤيتها بعد الزوال علامة على انه بليلة المقبلة وان الشمس مستبقة الغروب واما اذا رؤي قبل الزوال فانه لا يكون لليلة المقبلة. نعم واذا رأاه اهل بلد لزم الناس كلهم الصوم - 00:15:07

ليس من شرط الرؤية التي يجب بها الصوم ان يراه الناس كلهم وانما يكفي اذا رأاه واحد عدل من المسلمين فيلزم الناس كلهم الصوم برؤية الواحد وذلك لان ابن عمر رضي الله عنه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:36

انه رأى الهلال فامر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين بالصيام بناء على رؤية ابن عمر وهو شخص واحد نعم قال ويصام برؤية عدل ولو اثنى حتى ولو كان هذا الواحد امراة - 00:16:02

لانها من المسلمين ويصدق على رؤية الواحد رجلا او اثنى يصدق عليه قوله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته لانه لم يحدد العدد الذين يجب الصوم برؤيتهم ولانه صلى الله عليه وسلم - 00:16:24

امر بالصيام بناء على رؤية واحد وهو ابن عمر كما سبق. نعم قال وان صاموا بشهادة واحد الثلاثاء يوما فلم يرى فلم يرمي الهلال او صاموا لاجل غيم لم يفطروا - 00:16:49

اذا صاموا بناء على شهادة واحد في دخول شهر رمضان ولكن لم يرى الهلال ليلة الثلاثاء من رمضان نعم. فانهم لا يفطرون بناء على رؤية الدخول وانما يجب ان يفطروا على رؤية خروج وتمام - 00:17:08

رمضان فاذا تكامل الثلاثاء يوم ولم يرى الهلال وهم قد صاموا برؤية واحد فانهم لا يفطرون لاحتمال ان يكون هذا الواحد متوهما بخلاف ما اذا صاموا برؤية اثنين فاكثر ثم اكملوا الثلاثاء من رمضان فانهم يفطرون - 00:17:35

لأنهم صاموا برؤية اثنين فاكثر فيبني اكمال الشهر على رؤيتهم في الدخول لان رؤيتهم متيقنة. نعم. احسن الله اليكم او صاموا لاجل غيم او صاموا على على الرواية الاولى في المذهب وهو انهم صاموا يوم الشك - 00:17:59

صاموا يوم الشك وموضوا في الصيام ولم يرى الهلال لم يرى الهلال في تمام الثلاثاء فانهم لا يفطرون لاحتمال ان ان صومهم الاول آآ كان متقدما للشهر نعم احسن الله اليكم - 00:18:26

قال ومن رأى وحده هلال رمضان ورد قوله او رأى هلال شوال صام من رأى هلال رمضان وحده ورد قوله لم يعمل به القاضي لانه ليس بعدل ولم يصم الناس بناء على رؤيته - 00:18:48

فانه هو يصوم ولو لم يصم الناس عملا برؤيته لانه قد رأى الهلال فيصوم هو هذا معنى قوله لزمه الصوم وال الصحيح انه لا يلزم الصوم لانه واحد من المسلمين فلا يلزم الصوم - 00:19:11

اذا انفرد هو بالرؤية ولم يقبل خبره لا يلزم الصوم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال صومكم يوم تصومون او الصوم يوم يصوم الناس والفطر يوم يفطر الناس نعم - 00:19:39

قال ويلزم الصوم لكل مسلم مكلف قادر يلزم الصوم لكل مسلم هذه بيان شروط وجوب الصوم فيجب الصوم بشروط الشرط الاول

الاسلام فلا يصح الصوم الا من مسلم كسائر العبادات - 00:19:57

اشترطوا لها الاسلام فلو بدأ الصوم من اول النهار وهو غير مسلم ثم اسلم في اثناء النهار فانه لا يجزي هذا اليوم لانه مضى جزء من من اوله وهو غير مسلم - 00:20:26

فلا يصح منه هذا الصوم لان الكافر لا يصح منه عبادة قوله تعالى قدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة الشرط الثاني ان يكون مكلفا وهو البالغ العاقل - 00:20:46

فان كان صغيرا لم يبلغ الحلم فانه لا يجب عليه الصوم لانه مرفوع عنه القلم قوله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة وذكر منهم الصغير حتى يحتمل والمراد بالقلم - 00:21:10

قلم التكليف وكذلك لو كان بالغا لكنه غير عاقل كالمعتوه والمجنون فانه لا يلزمته الصوم ما دام انه غير عاقل كما انها لا تلزمته سائر العبادات قوله صلى الله عليه وسلم والمجنون - 00:21:31

حتى يفيق نعم احسن الله اليك. كل مسلم مكلف قادر قادر يخرج بذلك المسلم المكلف الذي لا يقدر على الصوم لمرض ونحوه فانه لا يلزمته الصوم لكن ان كان يرجى زوال - 00:21:56

المانع في المستقبل كالمريض يرجى شفاؤه فانه يفطر ويقضى من ايام اخر وان كان لا يرجى زوال المانع فانه يطعم عن كل يوم مسكين لقوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية - 00:22:22

طعام مسكين نعم قال واذا قامت البينة في اثناء النهار وجب الامساك والقضاء على كل من صار في اثنائه اهلا لوجوبه اذا تأخر خبر رؤية الهلال عن طلوع الفجر فلم تقم البينة الا في اثناء النهار - 00:22:44

فانهم يفطرون فانهم يصومون بقية اليوم يمسكون. هم بقية اليوم ويقضون هذا اليوم من ايام اخر لانه مضى اوله وهم لم يصوموا لكنهم يمسكون بقيته احتراما للوقت نعم قال وكذا حائض ونفساء طهرتا ومسافر قدم مفطرا - 00:23:12

وكذا يلزم الامساك بقية اليوم كل من كان له عذر عاترك من اجله الصيام ثم زال في وسط النهار ثم زال في اثناء النهار. نعم كالحائض اذا ظهرت في اثناء النهار - 00:23:47

وكالمريض اذا شفي في اثناء النهار وهو مفطر وكالمسافر اذا قدم وانتهى سفره في اثناء النهار وهو مفطر فان كل هؤلاء يلزمهم الامساك بقية اليوم احتراما للوقت ويقضونه ويقضون بدله - 00:24:05

من ايام اخر لانهم لم يصوموه كاملا نعم احسن الله اليكم ونفع بعلمكم مستمعينا الكرام كانت هذه نهاية لقائنا في شرح كتاب زاد المستقنع الاختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - 00:24:29

حتى نلقاكم في حلقة قادمة ان شاء الله نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:48